الفلسطينيين، فاننا لا نقبله ابداً، مهما كان تقدمياً او وحدوياً، لان العربي الذي يذبح الفلسطيني هو اسرائيلي، ونحن لا نفرق بين المدعو نبيه بري والارهابي اريئيل شارون». وعن مذابح المخيمات في بيروت على يد حركة (امل)، قال القذافي: «لقد قلنا لاخواننا في سوريا، ولبنان، وللعرب كلهم، ان من يضع يده في يد نبيه بري كمن يضع يده في يد شارون، فكلاهما لطخ يديه بدماء الفلسطينيين». وبعد ان اكد القذافي «ان دم المدعو نبيه بري مستباح، والاسلام بريء منه، والعروبة بريئة منه» وصف حركة (امل) بانها «عصابة تعمل على تنفيذ مخطط اميركي - اسرائيلي على حساب الوجود العربي» (**الزحف الاخضر**، ١٤/٦/١٩٨٥).

ومن جانب آخر، قامت ليبيا بتحرك عربي شمل الاردن والبحرين والكويت وعُمان والسعودية وسوريا والجزائر والعراق يتعلق بحشد الطاقات العربية في مواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية وقضاياها المصيرية - كما اعلن الدكتور محمد عبد السلام التريكي، امين اللجنة الشعبية الخارجية للاتصال - وقال التريكي ان بلاده تندد بالاعتداءات على المخيمات الفلسطينية، مضيفاً ان جولته على الاقطار العربية تهدف الى تحقيق اجماع عربي بشأن الاخطار المحدقة بالامة العربية، وانه قد سلم القادة العرب رسائل من الرئيس القذافي (**الشرق الاوسط**، ١٤/٦/١٩٨٥).

اما التحرك المغربي لعقد قمة طارئة لبحث القضية الفلسطينية، فقد تواصل بعد سلسلة مشاورات اجراها المسؤولون المغاربة مع عدد من القادة العرب. فبعد محادثات مطولة بين الملك الحسن الثاني وياسر عرفات يوم ١١/٥/١٩٨٥، تقرر ايفاد مبعوثين مغاربة الى عدد من العواصم العربية وتسليمهم رسائل من الحسن الثاني تتعلق بالقمة الطارئة وضرورة التعجيل بعقدها، خاصة وان اربعة عشر بلداً عربياً ابلغ الجامعة بالموافقة على حضور القمة الطارئة لبحث القضية الفلسطينية (**القبس**، ١٤/٦/١٩٨٥).

إثر التحرك المغربي، اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة عن ترحيبها بعقد القمة العربية الطارئة. وابلغ وزير الدولة للشؤون الخارجية، راشد عبد الله، لدى استقباله مبعوثاً مغربياً، هذه الموافقة لبحث القضية الفلسطينية والحرب ضد المخيمات في بيروت. وقد حذت البحرين حذو دولة الامارات في الترحيب بعقد القمة الطارئة، اذ قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، يوسف الشيراوي: «ان مجلس الوزراء البحريني، وفي آخر اجتماع له، قرر المشاركة في القمة الطارئة لرأب الصدع العربي وتوحيد المواقف العربية» (**المصدر نفسه**).

وكما هو متوقع، نددت الحكومة السورية بالدعوة لعقد قمة عربية «لانها تهدف الى اعلان التضامن مع ياسر عرفات الذي يهدف الى احداث شرخ في التحالف بين حركة (امل) والحزب التقدمي الاشتراكي» (**السفير**، ١٧/٦/١٩٨٥).

وفي اطار التحرك العربي لمعالجة اوضاع المخيمات الفلسطينية في بيروت وصل الى العاصمة اللبنانية السيد حمادي الصيد، موفد الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي، وقد حمل الصيد رسائل من القليبي الى الرئيس اللبناني امين الجميل والى رئيس الحكومة رشيد كرامي والى الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط (**النهار**، ١٧/٦/١٩٨٥). وعن اوضاع المخيمات في بيروت، تحدث ولي العهد السعودي الامير عبد الله، فقال: «يبدو ان هناك من يعتقد بان تحرير فلسطين مشروط بذبح الفلسطينيين، شعباً وقضية. ان ما يجري حول المخيمات بعيد عن الرجولة، انه حرب إبادة بكل ما للكلمة من معنى». واضاف، في خطاب بمناسبة عيد الفطر: «ان سقوط المخيمات وذبح اهلها لن يسقط القضية الفلسطينية لانها عهد مقدس في ضمير الامة» (**عكاظ**، الرياض، ١٨/٦/١٩٨٥). وفي صنعاء، وبمناسبة عيد الفطر، قال الرئيس اليمني الشمالي، علي عبد الله صالح: «انه يأسف للمذابح التي تجري في المخيمات الفلسطينية في بيروت». وقال ايضاً: «انها حرب ابادة، وان بلاده تبذل كل جهد ممكن في سبيل ايقاف هذه الحرب وقد كثفت اتصالاتها مع الدول العربية لعقد قمة طارئة تضع حلولاً مناسبة لهذه المأساة» (**الثورة**، صنعاء، ١٨/٦/١٩٨٥).

ووسط استمرار ردود الفعل العربية المنددة بالحرب ضد المخيمات الفلسطينية، ومع مواصلة المساعي لعقد قمة عربية طارئة لبحث القضية الفلسطينية، سرت تكهنات في بيروت حول قرب التوصل الى اتفاق بين حركة (امل) والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية و «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» باشراف الحكومة السورية. وبالفعل تم توقيع الاتفاق يوم الاثنين ١٧/٦/١٩٨٥، في دمشق.

وهكذا، بعد مرور شهر على الحرب ضد المخيمات،